العدد (1625) السنة السابعة - الأحد (11) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خارج الحدود

القذافي يطلب لابنه منصباً

حازم مبيضين

يبدو مثيراً للسخرية المرة أن يطالب العقيد الليبي الأخضر معمر القذافي، بإيجاد منصب رسمي لنجله سيف الإسلام، حتى يتمكن من تنفيذ برنامجه الإصلاحي في ليبيا، الذي يقال إنه يقوده منذ سنوات، ويبدو مثيراً للدهشة أنه مطلوب منا أن نصدق أن القذافي يتوسل وظيفة لابنه معدداً صفاته الفذة وقائلاً إنه رجل مخلص وزاهد ويحب ليبيا، ولكنه يواجه مشكلة كونه لا يشغل منصباً في الدولة الليبية، وهو ما يربك عمله لصالح الوطن والثورة العالمية، علماً بان الفتى البالغ من العمر ٣٧ عاماً يقوم بمفاوضة العالم نيابة عن جماهيرية أبيه، ساعياً لحل المشكلات الناجمة عن أفكار القائد وتعليماته، ابتداءً بجريمة لوكربي والطائرة الفرنسية، وصولاً إلى مهزلة الممرضات البلغاريات، اللواتي اتهمن بمحاولة نقل فيروس الايدز ليتفشى بين الليبيين، وما إلى ذلك من معضلات نبتت شيطانياً، جراء ثورجية العقيد التي حلمت بالسيطرة على العالم، فتبنت كل الثورجيين الحمر والصفر والسود والذين من دون لون، على امتداد قارات العالم.

سيف الإسلام الذي لا ندري متى سيتخلى العقيد عنه، بعد تخليه عن كل قناعاته السابقة، ابتداءً بالوحدة العربية، إلى النظرية الخضراء التي صرف الملايين من اموال الشعب الليبي لإشاعتها، ومحاولات أن يتبناها أحد، هو واحد من أبناء العقيد الذين تتوزع اهتماماتهم من حل المشكلات العالمية، إلى القانون على يد وفكر الجهبوذة ابنته، التي لا تترك قضية قانونية عويصة إلا وتدلي فيها برأيها، إلى الفتى الذي يركض وراء كرة القدم في ملاعب العالم باستثناء الملاعب الليبية، إلى الولد الذي يستقوي على خدمه وأفراد حاشيته المرافقين له في نزهاته السويسرية والفرنسية، والذي يتسبب بفضيحة لوطنه أينما حل وارتحل، وهم مجموعة تمثل الوجه الحقيقي لنظام العقيد الليبي الذي استفرد بحكم البلاد والعباد، بعد أن بطش بكل رفاقه في حماقة الانقلاب على حكم كان الليبيون يرتضونه عن قناعات وطنية ودينية، وبما يحفظ الاستقرار والأمن والأمان.

أنجال العقيد الليبي ليسوا استثناءً بين أبناء معظم القادة العرب، الذين يبدأ إعدادهم للقيادة قبل فطامهم، ويبدأ الترويج لعبقريتهم لحظة دخولهم الروضة، ويبدأ التغني بانجازاتهم البطولية قبل تخرجهم من الثانوية بتفوق يذهل مدرسيهم، وتتحول هواياتهم إلى مقررات رسمية على كل مفاصل الدولة الاعتناء بتفاصيلها وتعميمها لتصبح سمات يعتز بها الوطن، وهم عسكريون يحملون أعلى الرتب والنياشين حتى لو لم يعرفوا عن الجندية غير صور الصحف والاستعراضات، وليس بعيداً عن الذاكرة أن قصي صدام حسين كان القائد العسكري لمنطقة بغداد عام ٢٠٠٣ متجاوزاً كل الخبرات العسكرية لجنرالات الجيش العراقي، واستطاع بمهارة قيادة ذلك الجيش إلى هزيمة مرة ومذلة بكل المقاييس.

أكثر ما هو مضحك – ولكنه ضحك كالبكاء – أن العقيد الليبي يطلب لسيف الإسلام وظيفة، مع أن المعروف أن نظرة من طرف عينه تعني أمراً لا يمكن لمواطن ليبي التفكير في رفضه، أو حتى مناقشته، لكنها الديمقراطية الجماهيرية المسجل أمر اختراعها حصراً بالأخ العقيد.

القوات اليمنية تعتقل ٨ أشخاص لصلتهم بالحوثيين وتقتل ١٠٠ منهم

صنعاء / الوكالات

أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أمس السبت عن اعتقال ثمانية أشخاص في صنعاء على خلفية الاشتباه بصلتهم بالمتمردين الحوثيين،فيما تواصلت الاشتباكات بين الجيش والمتمردين في صعدة. فيما قالت قوات الامن اليمنية انها قتلت ١٠٠ متمرد وأصابت ٢٨٠ اخرين في محافظة صعدة بشمال البلاد حيث تحارب السلطات تمردا متجددا.

وقالت الوزارة في بيان نشر على موقعها الالكتروني أنها ضبطت في صنعاء ٨ أشخاص من سكان محافظة صعدة. وأضافت أن الأجهزة الأمنية ضبطت شخصا في الأربعين من عمره بمديرية وشحة بمحافظة حجة شمال غرب اليمن المجاورة لصعدة متهم بتهريب صغار السن وضمهم إلى صفوف الحوثيين. و تابعت إنها ضبطت في مديرية ذباب الساحلية بمحافظة تعز جنوب اليمن، شخصا قالت الأجهزة الأمنية انه متورط في تهريب أسلحة وذخائر عبر البحر إلى الأراضي اليمنية،مشيرة إلى أنها حصلت على معلومات تؤكد تورط المتهم بهذا النوع من النشاط المخالف للقانون.

من جهة اخرى قالت قوات الامن اليمنية انها قتلت ١٠٠ متمرد وأصابت ٢٨٠ اخرين في محافظة صعدة بشمال البلاد حيث تحارب السلطات تمردا شيعيا متجددا.

واشتدت حدة الصراع منذ أن بدأ الجيش اليمني عملية "الارض المحروقة" في ١١ آب وتحذر وكالات الاغاثة من أزمة انسانية في الشمال حيث فر ما يصل الى ١٥٠ ألفا من بيوتهم منذ أن بدأ الحوثيون تمردا على الحكومة في عام ٢٠٠٤.

وقال الجيش في بيان أصدره في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة "عناصر الارهاب والتخريب قامت مساء أمس بالتسلل ما بين المعسكرات والنقاط الامنية بمحافظة صعدة. "وقد تصدت لهم قواتنا المسلحة والامن ووجهت لهم ضربات قاسية وموجعة خسر خلالها المتمردون أكثر من ١٠٠ قتيل وجرح أكثر من ٢٨٠ عنصرا من تلك العناصر الارهابية" في اشارة الى المتمردين الذين يقودهم عبد الملك الحوثي.

وتخشى واشنطن والرياض أن يسبب القتال في شمال اليمن واشتباكات الشوارع المتكررة مع الانفصاليين في الجنوب حالة من عدم الاستقرار قد يستغلها تنظيم القاعدة لشن هجمات في السعودية. وعاد تنظيم القاعدة للظهور من جديد في اليمن خلال العامين المنصرمين وشن هجمات على أهداف للحكومة وأخرى أجنبية.

ويقول المتمردون الحوثيون وهم من الطائفة الزيدية في شمال البلاد انهم يتعرضون لتمييز ديني من قبل الاصوليين السنة الذين اكتسبوا قوة بسبب علاقات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الوطيدة بالسعودية.

كما يواجه اليمن تزايدا في نفوذ تنظيم القاعدة المتشدد.

وحظرت السلطات اليمنية على الصحفيين والدبلوماسيين السفر بشكل مستقل الى محافظات صعدة وعمران وحجة حيث تخوض القوات اليمنية وقبائل مؤيدة للحكومة معركة ضد الحوثيين المسلحين تسليحا جيدا والقبائل المتحالفة معهم.

من جهة أخرى قال بيان للمكتب الإعلامي لعبد الملك الحوثي القائد الميداني للمتمردين انه تم احباط زحف جديد للجيش على مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران من الجهة الغربية. وأضاف أن المتمردين استولوا على موقعي"واسط السوداء" و"الأكحل"، و سيطروا على ما فيها من العتاد والسلاح والمدفعية و أجهزة الاتصالات العسكرية. وسخر البيان من الأرقام التي تنشرها الحكومة عن خسائرهم قائلا "إننا لا نسمع عنها إلا في القصص الخرافية"، مشيراً إلى أن الجيش خسر أكثر من ٧٠ موقعاً وتم تدمير أكثر من ١٣٦ آلية ما بين مدرعة ودبابة في مديرية حرف سفيان فقط.

يمنيون في تظاهرة

قادة حماس يلتقون الوزير سليمان في القاهرة

غزة / الوكالات

اكد متحدث رسمي باسم حركة حماس ان وفدا قياديا من الحركة التقى امس السبت مع الوزير عمر سليمان مدير المخابرات العامة المصرية لبحث "الموعد المناسب" لجلسة الحوار المقبلة المقرر توقيع اتفاق المصالحة خلالها.

وقال سامي ابو زهري الناطق باسم حماس لوكالة فرانس برس ان وفدا قياديا برئاسة موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس "يعقد اليوم لقاءات مع الوزير عمر سليمان والمسؤولين المصريين للبحث حول تحديد الموعد المناسب لجلسة الحوار المقبلة" دون ان يحدد موعد ومكان اللقاءات.

واضاف ابو زهري ان هذه اللقاءات "تهدف لضمان انجاح الجهود التي تبذلها مصر وانهاء حالة الانقسام" وتابع ان "الاجواء الحالية لم تعد مناسبة بعد ان تسممت بفعل فضيحة موقف سلطة رام الله من تقرير غولدستون".

لكنه شدد على حرص حركته "لانجاح الجهد المصري".

ويضم وفد حماس القيادي محمد نصر.

وكان مصدر قريب من حركة حماس قال لفرانس برس ان الحركة طلبت من مصر تأجيل جلسة الحوار المقرر عقدها في ٢٥ اكتوبر تشرين الاول الحالي لتوقيع اتفاق مصالحة بين حماس وفتح برعاية مصرية بسبب تأجيل البحث بتقرير غولدستون حول الحرب على غزة.

ويتهم تقرير القاضي ريتشارد غولدستون اسرائيل خصوصا بارتكاب "جرائم حرب وجرائم ممكنة ضد الانسانية" خلال حربها على قطاع غزة في كانون الاول/ديسمبر وكانون الثاني الماضيين.

ويوصي التقرير الذي يتهم ايضا حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، الطرفين باجراء تحقيق حول الاحداث التي وقعت خلال تلك الحرب.

ويوصي ايضا مجلس الامن الدولي بمراجعة مدعي عام المحكمة الجنائية في حال لم يتحقق اي تقدم خلال ستة اشهر في التحقيق الذي سيجريه كل من الطرفين.

الى ذلك صرح خالد عبد المجيد امين سر تحالف قوى الفصائل الفلسطينية لوكالة فرانس برس في دمشق امس السبت ان حماس ارسلت وفدا الى القاهرة ليطلب تأجيل اجتماع المصالحة الفلسطينية المقرر في نهاية الشهر الجاري.

وقال عبد المجيد ان "حماس ارسلت الى القاهرة نائب المكتب السياسي للحركة موسى ابو مرزوق ليطلب من المصريين تأجيل الاجتماع المقرر في هذا الشهر في القاهرة للمصالحة والحوار".

واضاف "سيجري غدا في دمشق اجتماع لقادة فصائل القوى الفلسطينية ولجنة المتابعة العليا للمؤتمر الفلسطيني وستعلن حماس عن تاجيل الحوار والمصالحة" المقرر في القاهرة في ٢٦ تشرين الاول.

واوضح ان سبب التأجيل هو "سحب السلطة الفلسطينية تقرير غولدستون الذي يدين اسرائيل بجرائم ضد الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة".

وكان سامي ابو زهري الناطق باسم حماس صرح لوكالة فرانس برس ان وفدا قياديا من الحركة يلتقي اليوم عمر سليمان مدير المخابرات العامة المصرية لبحث "الموعد المناسب" لجلسة الحوار المقبلة المقرر توقيع اتفاق المصالحة خلالها.

واضاف ان هذه اللقاءات "تهدف لضمان انجاح الجهود التي تبذلها مصر وانهاء حالة الانقسام"، موضحا ان "الاجواء الحالية لم تعد مناسبة بعد ان تسممت بفعل فضيحة موقف سلطة رام الله من تقرير غولدستون".

جنود فرنسيون يطلقون النار على قراصنة صوماليين

نيروبي / اف ب

اطلق جنود فرنسيون يتولون مهمة الحماية على متن مراكب صيد فرنسية في المحيط الهندي، النار صباح امس السبت لصد هجوم للقراصنة على ما افادت مصادر متطابقة.

ونحو الساعة ٠٤،٠٠ توقيت غرينتش اقتربت زوارق صغيرة لقراصنة من سفينتي صيد لسمك التونة هما غلينان ودرينيك، اللتان تعملان معا عادة في هذه المياه الغنية بالسمك قبالة الصومال.

وقال بحار على متن درينيك لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي معه من نيروبي "لاحقتنا ثلاثة زوارق صغيرة بطول اربعة امتار لا تكاد ترى وتمكنا من رصدها في اللحظة الاخيرة بالرادار".

واضاف ان العسكريين الفرنسيين على متن السفينة "اطلقوا في البداية طلقات تحذيرية ثم صوبوا باتجاه الهدف. وتراجع حينها القراصنة وفروا".ولم تسجل اي اصابات في الجانب الفرنسي جراء الحادث الذي وقع في قلب المحيط الهادئ على بعد نحو ١٩٥ ميلا بحريا (٣٦٠ كلم) شمال ارخبيل سيشيل بعيدا جدا عن السواحل الصومالية.

واكد هذه الانباء مصدر غربي يبحر في المنطقة موضحا ان زوارق القراصنة عادت الى سفينة طولها نحو ٣٠ مترا بعد تعرضهم لاطلاق النار.

وهي المرة الاولى التي يطلق فيها جنود فرنسيون تولوا منذ الاول من تموز حماية عشر سفن صيد تونة فرنسية قبالة سواحل الصومال في المحيط الهندي، النار على قراصنة.

وقال المصدر الغربي "هذا يثبت نجاعة الاجراء" في الوقت الذي تطالب فيه سفن صيد اسبانية تعمل في المنطقة بحماية مماثلة الامر الذي لا تزال الحكومة الاسبانية ترفضه.

وكانت احدى هذه السفن وهي سفينة صيد التونة العملاقة الاكرانا احتجزت في الثاني من ايلول بين الصومال وسيشل وعلى متنها ٣٦ بحارا.

واقتاد القراصنة منذ ذلك التاريخ السفينة الى السواحل وهي راسية حاليا قبالة ميناء هراراديري (وسط الصومال) حيث تجري مراقبتها عن بعد من قبل فرقاطتين تشاركان في عملية اتالانتا الاوروبية المضادة للقرصنة.

وهجوم السبت على سفينتي الصيد الفرنسيتين وقع على بعد ٢٠ ميلا بحريا (٣٦ كلم) من هجوم سابق للقراصنة الاسبوع الماضي على سفينة شحن تعرضت لاطلاق نار من اسلحة آلية.

واتجهت العديد من سفن اتالانتا في الايام الموالية الى المنطقة.

والاربعاء هاجم قراصنة صوماليون ليلا سفينة قيادة القوات الفرنسية في المحيط الهندي وادت العملية الى اعتقال خمسة من المهاجمين.

حزب الله: القمة السورية السعودية ذات "أهمية استثنائية"

بيروت / الوكالات

اشاد حزب الله اللبناني امس السبت بالقمة التي جمعت القيادتين السورية والسعودية هذا الاسبوع في دمشق، باعتبارها تكتسب "اهمية استثنائية" معربا عن الامل في ان يكون لهذا التقارب اثر "ايجابي" على لبنان.

وقال الحزب في بيان "يرحب حزب الله بانعقاد القمة السعودية السورية وما صدر عنها من نتائج ايجابية لجهة تعزيز مسار تنقية الاجواء العربية-العربية والدفع بنهج التقارب العربي-العربي قدما نحو آفاق جديدة للعمل المشترك بما يخدم قضايا العرب والمسلمين ويؤثر ايجابا على لبنان واللبنانيين".

وكان الرئيس السوري بشار الاسد والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز اكدا الخميس في دمشق التقارب بين البلدين اللذين شهدت العلاقات بينهما توترا منذ سنوات، وشددا على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان.

واضاف البيان ان "حزب الله يرى في انعقاد القمة في هذا الوقت اهمية استثنائية كونها تعيد الاعتبار للقضايا العربية في هذه المرحلة الحساسة سيما في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها عالمنا العربي والاسلامي، وفي طليعتها استمرار الاعتداءات الاسرائيلية ضد فلسطين ولبنان وتصاعد انتهاكات العدو الصهيوني لحرمة المسجد الاقصى".

ويشكل دعم سوريا لحزب الله وعلاقاتها الجيدة مع ايران ابرز نقاط الخلاف مع السعودية.

والعلاقات بين البلدين التي تأثرت بالحرب في العراق العام ٢٠٠٣، تدهورت خصوصا اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري القريب من الرياض في ٢٠٠٥.

ويرى محللون ان التقارب الاخير بين البلدين ينبىء بتحولات ايجابية في لبنان الذي يتطلع منذ اربعة اشهر الى تشكيل حكومة جديدة.

وحتى الان، لم تتوصل الاكثرية البرلمانية المدعومة من الرياض وواشنطن والاقلية وابرز اقطابها حزب الله المدعوم من دمشق وطهران، الى اتفاق حول توزيع المناصب الوزارية.

الاتحاد الأوروبي يتقرب الى دمشق بـ" الشراكة"

باريس / اف ب

قالت تقارير صحفية امس ان وزارة الخارجية الفرنسية اعلنت ان التوقيع المقبل في ٢٦ تشرين الاول على اتفاق شراكة بين الاتحاد الاوروبي وسوريا يشكل "مرحلة جديدة في دينامية التقارب" التي ارادتها فرنسا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو الجمعة الماضية ان هذا الاتفاق "سيسهم في تعزيز التنمية وانفتاح سوريا" مذكرا بان الاتفاق وقع بالاحرف الاولى في دمشق العام الماضي خلال الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي.

واضاف فاليرو في مؤتمره الصحافي العادي الجمعة "ان هذا التوقيع سيسجل مرحلة جديدة في دينامية التقارب بين سوريا والاتحاد الاوروبي وفقا لرغبة فرنسا، اكدتها زيارة الرئيس بشار الاسد الى باريس في تموز ٢٠٠٨".

وعندما سئل عن اجراءات هذا الاتفاق فيما حذر وزير الخارجية السوري وليد المعلم في اواخر ايلول من ان بلاده لن توافق على "اتفاق مرفق بشروط سياسية"، قال فاليرو "ان سوريا استجابت جليا لمطالب وقواعد" الاتحاد الاوروبي.

وتابع "ان فرنسا ما زالت تقوم بمبادرة للحصول على نتائج بناءة" بدون اعطاء توضيحات حول الدور الذي تقوم به باريس.

وقد تم تاخير الاتفاق منذ ٢٠٠٤ خصوصا بسبب وضع حقوق الانسان في سوريا. واستخدمت هولندا حق النقض (فيتو) لفترة طويلة مشددة على ادخال بند للتعليق في حال انتهاك لحقوق الانسان.

وتقضي تسوية عرضتها الرئاسة السويدية للاتحاد الاوروبي على ان يرفق مشروع الاتفاق ببيان منفصل للدول الاوروبية.

ويرغب الاتحاد الاوروبي من خلال هذا الاتفاق في حث دمشق على لعب دور بناء في الشرق الاوسط.

وتنشط باريس منذ اشهر عدة لتوقيع الاتفاق.

وبعد زيارة وليد المعلم الى باريس استقبل الرئيس السوري بشار الاسد موفدين من قبل الرئيس نيكولا ساركوزي هما الامين العام للاليزيه كلود غيان والمستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت.

مقتل خمسة أردنيين في تحطم طائرة للامم المتحدة في هاييتي

عمان / اف ب

قتل خمسة عسكريين اردنيين من عناصر قوات حفظ السلام الجمعة في تحطم طائرة للامم المتحدة في هاييتي، على ما نقلت امس السبت وكالة الانباء الاردنية عن مصدر عسكري مسؤول في قيادة القوات المسلحة الاردنية.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله ان "خمسة عناصر اردنيين عاملين في قوات حفظ السلام الاردنية في هاييتي استشهدوا يوم امس الاول الجمعة في تحطم طائرة تابعة لقوات حفظ السلام".

واوضح ان القتلى هم العقيد الركن عبيد الله ابراهيم حميدان المواجدة والمقدم الركن جهاد سمرين حسين مهيرات ورائد دفاع مدني ابراهيم محمد رزق الشرمان وملازم اول بلال احمد راشد ابو حجيلة ووكيل اول عامر محمود عبد الله الرواشدة.

واكد المصدر ان "الطائرة كانت تقوم برحلة استطلاعية عادية عندما تعرضت الى خلل فني أدى الى تحطمها ومصرع جميع ركابها البالغ عددهم ١١ شخصا".

واعلنت بعثة الامم المتحدة في هاييتي ان طائرة تابعة للامم المتحدة على متنها ١١ شخصا تحطمت الجمعة وقد قتل جميع من كان على متنها.

وقالت البعثة في بيان ان "بعثة الامم المتحدة للاستقرار في هايتي تعلن بحزن ان طائرة تابعة لها على متنها ١١ شخصا بمن فيهم افراد الطاقم تحطمت ظهر الجمعة في جنوب شرق منطقة غانتييه بالقرب من فون فيريت".

ولم تعط الامم المتحدة اية تفاصيل حول الضحايا ولكن مصدرا في الشرطة الهاييتية اعلن ان الضحايات هم من البوروغواي والاردن.

عن صحيفة النهار اللبنانية